البخاري)095(" الحيلة في النكاح " ح)9596-0696(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91 6 0202

مصطفى العدوي

شكرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه - 00:00:00

يوم الدين وبعد فهذا مجلس من مجال صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتاب رياض الصالحين اقول وبالله تعالى التوفيق ابتداء مع صحيح البخاري مع كتاب الحيل من صحيح البخاري. قال الامام البخاري - 00:00:20

رحمه الله تعالى باب الحيلة في النكاح. ابواب النكاح فيها عدة حيل هي عدد كبير من الحيل يحتل الشخص للوصول الى مرضه في النكاح بعدة صور البخاري اورد السورتين فقط. والا فالحيل في النكاح تختلف باختلاف الازمان. واختلاف - 00:00:40

لا في الاماكن ومنها حيل محرمة وحيل حلال فما كان يتوصل به الى اثبات حق وابطال باطل فهو حلال وما كان يتوصل به الى ابطال حق او احقاق باطل فهو محرم. قال باب الحيلة في النكاح حدثنا مسدد - 00:01:10

ومسدد بن مسرهد ومسدد كاسمه كما قال العلماء. قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو وكان من الاثبات الثقات عن عبيد الله وهو عبد الله ابن عمر العمري قال حدثني نافع عن عبدالله رضي الله عنه قال عن عن عبد الله ابن عمر - 00:01:40

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. قلت ان انا افهم ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق. وينكح اخت الرجل - 00:02:10

وينجحه اخته بغير صداق. يعني الشغار هو ان يقول الرجل للاخر زوجتك ابنتي على ان تزوجني ابنتك. زوجتك اختي على ان تزوجني اختك وليس بينهما صداق. ليس بينهما صداق. يجعل هذا صداق هذه هو صداق - 00:02:30

لتلك ويسقطان الصداق هذا نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام زيك مثلا تجد مثلا في بلاد في بعض البلاد كبلاد اليمن مثلا وهو مشهور فيها الشغار لغلاء المهور الرجل يقول الاخر انا اريد اتزوج ابنتك. تتزوج ابنتي او ازوج ابني لابنتك. ازوج ابني - 00:03:00

اريد ان اتقدم لابنتك كي تتزوج ابني. فيقول انت عندك بنت زوجها لابني. مقابل واحيانا ترى الولد صغير جدا يعني احيانا ترى الولد يعني سبع سنوات ومتزوج واحدة وعشرين سنة - 00:03:30

مقابل ان سيسقط الصداق. تفسير الشغار بانه زوجني ابنتك وازوجك ابنتي او زوجني اختك وازوجك اختي. ليس بينهما صداق. هذا ممنوع. هل هذا التفسير هو تفسير النبي عليه الصلاة والسلام ام تفسير عبدالله بن عمر؟ ام تفسير نافع؟ ام تفسير مالك؟ ام تفسير - 00:03:50

وبيد الله. قال الامام الشافعي لما روى حديث الشغار من طريق ما لك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه فلما نهى عن الشرار وقال شغار ان يزوج الرجل الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الاخر ابنته اخته ليس بينهما صداق. قال الشافعي لا - 00:04:20

تفسير الشغار من قول الرسول عليه الصلاة والسلام ام من قول ابن عمر ام من قول نافع ام من قول مالك نعم هناك بعض المرجحات لكن في الغالب انه ليس من تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم. فاضل العلماء - 00:04:40

سواء جعلت هناك صداقا ام لم تجعل هناك صداقا فالاشتراط باطل. زوجني ابنتك على ما زوجني ازوجك ابنتي بعض العلماء كمعاوية

يقول سواء جعلت صداقا او لم تجعل صداقا فهو باطل. لكن عند - 00:05:00
رأي الجمهور والاصوب وهو زوجني ابنتك على ان ازوجك ابنتي ليس بينهما صداق. وردت بعد رواية التي تخالف زلك لكن في اسانيدها المقال. ما وجه الاحتيال في الشغار؟ مثلا له عدة صور - 00:05:20
هذا رجل سري ذهب يتزوج بنتا جميلا لرجل فقير. فالرجل الفقير قال آآ مهر ابنتي مليون. في السدي استثقل المليون. قال لها خذ ميت الف خذ مائة الف. فالفقراء لا يقول لا. اما مليون او لن ازوج ابنتي. فيأتي الغني يحتال - 00:05:40
فيقول له ما رأيك؟ ازوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك. او زوج بنت ابنك متزوج ايه وتزوجني ابنتك. يقول لي صح. مش مشكلة خلاص انا لن اغرم شيئا واتزوج بنت هذا الرجل الثري وما فيش مشكلة. فهذا يأخذ الزوجة وذلك يأخذ الزوجة ويأتي اتي - 00:06:10
بعد ما تم العقد يقول لا لازم لها مهر المثل. لابد لها من مهر ماذا؟ المسل ياتي الغني يقول انا ادفع لبنتها. خلاص القاضي يقضي ان لها مهر المسك. والعقد صحيح. فيقول له اتفضل مهر المثل كم؟ مهر المسل مية الف. اتفضل المية الف - 00:06:40
تملكها هو. ييجي البنت الغني مهر المسلي كم؟ مهر المسلي نص مليون. الفقير لا طاقة له. فيطلق لكن الزواج الاول صحيح لانه قضى بمهر المسل. فيحتلي الغني بمثل هذا حتى يصل الى مأربه دون ان يغرم - 00:07:00
كبيرة في المهر دون ان يغرم النكاح في حيل كثيرة جدا للوصول الى المقصود. مثلا واحد يأتي يتزوج اضرب امسلة اخر يعني. فالذي يتزوج عنده شيء من وابو البنت ليس عنده فقه كثير. فيقول - 00:07:20
الزوج اه نكتب العقد. نكتب العقد. طيب كمل كمل يعني يقول له لن نختلف قبل قبل الدخلة ان شاء الله كل الامور سهلة ولن نختلف كثيرا فيتم العقد ولم يسمي الصداق ولا يسمي الزوج الفقيه الصداق - 00:07:50
وبعدها يحصل اي مشكلة يطلق. يطلق طب والحل؟ ما لك عندي شيء. انا ما سميت لك مهر ما سميته لكن مهر الزي اعطيك اعطيك هذا الشيء من قبل نفسي. لان الله قال يا ايها الذين لا جناح عليكم - 00:08:20
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة. يعني من لم يحصل بناء وما لم تفرضه لهن فريضة لما لم سموا صداقة ومتعهن على الموزع قدره على المقتدر قدره متاعا بالمعروف حقا على المتقين. فياخد بنتك ما لها - 00:08:40
ما عندي الا المتعة. ما لا عندي الا المتعة. تيجي تقول لي نص الصداقة يقول لك نحن ما اتفقنا على صداق. ويكون اجل الكلام في صداق الى وقت الى وقت البناء هو يحتال بذلك حتى اذا طلق لا يغرم شيء - 00:09:00
الا المتعة والمتعة شيء يسير. لكن اذا قال مسلا المهر متين الف وسموا المهر عند العقد فازا طلق الزوج سياخد ميت الف. نصف الصداق. فهو يمكر بابو بابي البنت ولا يسمي الصداق مقدما ما في - 00:09:20
اختلاف بينا انا ازبح لك ولد من ولادي ما في اختلاف بين ويأتي بعد مدة يمكث معها بعد العقد زمنا لا يبني بها وفي النهاية بنتك طالق طب تقول له نصف الصداقة يقول لك ما اتفقنا على صداق للاية الكريمة يا ايها لا جناح عليكم ان طلقتم النساء - 00:09:40
اما لم تمسوهن الجماع او تفرضوا لهن فريضة ومتعهن لبنتك المتعة. والمتعة على قدر سعة قال تعالى على الموسع على المقطر قدر لكن ابو البنت ازا كان فقيها ماذا سيصنع ابو البنت؟ او الام تقول لا حدد الان الصداق - 00:10:00
تماما اضبط الصداق اكتب في الصداق قايمة عفش ويكتب في الصداق المؤخر الذي يكتبونه ويكتب في الشبكة يمسك هذا الثانية حتى لا يستطيع ان يتلاعب به. فهناك من يحتال في ابواب - 00:10:20
النكاح بعدة حيل اما يحتل تخفيف الصداق يحتل اسقاط التبعات يحتال لكي يتزوج بنتا ابوها رفضه من الاصل يعني يحتل هناك عدة حيل. منها حيل الشهارة هذه التي سمعتموها. قال - 00:10:40
البخاري يورد كلام بعض الناس ولسنا بصدد مناقشات البخاري لبعض الناس لم يردوا كلامهم على سبيل التنكيت عليهم انا على سبيل تفنيد رأيهم ويقصد بعض الناس في كثير من الاحيان الاحناف. فسنعرض عن كلام البخاري - 00:11:00
قال بعض الناس لانه امور ليست بكبيرة الفائدة ونحن في درسنا في البخاري تركيزنا على متون الاحاديث مع اضافاتهم قليلة كلام

على الرجال. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله ابن عمر حدثنا الزهري. عن الحسن وعبدالله بن - 00:11:20
محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب. عن ابيهما محمد بن علي هو محمد ابن الحنفية محمد ابن الحنفية ومحمد ابن علي ابن ابي طالب. اخو الحسن والحسين من الاب. محمد ابن - 00:11:40
الحنفية كان من العلماء الاجلاء امه كانت من سبي بني حنيفة. اخذت في حروب ده وكانت سبيا فقسمت على علي. فمحمد ابن الحنفي امه امة. من الاماء اخذها علي ابن ابي طالب من سبي بني حنيفة عند حروب الردة. وقتل ام سلمة الكذاب وغير ذلك. فهو اخو الحسن - 00:12:00
والحسين من من الاب اخو الحسن والحسين من الاب. ومحمد بن علي بن ابي طالب لكن لقب بمحمد ابن حنفية وكان عالما جليلا لكن بلا شك انه دون الحسن والحسين في الفضل هذان سيدة شباب اهل الجنة - 00:12:30
ويروى ولم احرر السند عن اخلاق هذا الابن الكريم والعالم الجليل محمد ابن الحنفية انه بينه وبين الحسين او الحسن شيء. فلما حصل بينه وبين الحسن او الحسين شيء مما يجري بين الاخوة والاشقاء والاخوة هو يحب ان يصالح الحسن. ولا يحب ان يبدأ - 00:12:50
وبالسلام يريد ان يكون المتفضل بالسلام عليه اخوه. يريد لان خيرهم ما الذي يبدأ بالسلام فارسل له للحسن قال يا حسن انت اخي. اكبر مني سنا امك افضل من امي. امك فاطمة بنت رسول الله. امي من بني حنيفة - 00:13:20
وجدك خير من جدي. جدك رسول الله. وجدي ليس هو رسول الله. جدي ليس هو الرسول جدي رجل كافر. فابدأني بالسلام. اشار اليهم فقط اول ما سمع هذا الكلام اقبل عليه مسرعا. هو لا يريد ان يبدأ هو بالسلام لماذا؟ مع ان الذي يبدأ بالسلام خيرهما. لكن لا يريد ان يتقدم على - 00:13:50
اخيه الحسن والحسين الفضل فارسل له رسالة يشير الى فضله يعني معنى كلامي ابدأني انت حتى تبقى انت افضل دائما فمن الادب رحمة الله تعالى عليه. اعود قائلا ان عليا رضي الله عنه - 00:14:20
قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر واللحوم الحمر الانسية. الحديس لن يطول هنا لان رأي ابن عباس في هذا الباب - 00:14:40
رأيي ليس بصحيح وقد اشتد عليه علي رضي الله عنه في هذا الباب ابن عباس خالف الجمهور في مسائل منها نكاح المتعة. وقيل انه رجع عن رأيه. رجع عن رأيه - 00:15:00
هو رجل يقابل امرأة يقول لها نتزوج ثلاثة ايام يومين يحددوا المدة. مقابل مسجد مثلا الف جنيه خمسمائة جنيه مقابل ثوب جيد خذيه مقابل الخاتم ولا يرجع للولي وليحتج معه الى طلاق بمجرد انتهاء المدة بمجرد انتهاء المدة انتهى الزواج. فيتفقان - 00:15:20
على الزواج يومين ثلاثة ايام اي ايام معلومة وبعد انتهاء المدة وكل واحد يذهب الى يعني مقابل متاع قليل لا يحتاج الى ولي لا يحتاج الى شهود لا يحتاج الى عدة الا عدة بحيضة واحدة - 00:15:50
الرحم وبعض القائلين به يقول لا عدة اصلا. ولذلك قال من قال الا يصح فاخبرني بما قد جاء في المتعة ومن قال حلال هي كمن قال ذي الرجعة لها زوجان في طهر وفي طهر لها سبعة. هذا النكاح كان سائغا - 00:16:10
بعد زلك نسخ وبعد زلك ابيح وبعد زلك نسخ الى الابد. فعلي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما يقوي الوجهة ضد الشيعة القائلين به الى الان ان النبي ان الذي من الذين رووا تحريم نكاح الموت علي ابن ابي طالب الذي - 00:16:30
توقره الشيعة ذات التوقير وتجله غاية الاجلال بل ويدعونه من دون الله احيانا. روى ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الاهلية وحمر الحمير ونجاح المتعة يوم عام خيبر الى الابد. الى الابد. ابن عباس - 00:16:50
كان يرى لان النبي احل ثم حرم ثم احل ثم حرم ثم احل يرى ان الامر يرجع الى الامام. لكن خالفه ظهير الصحابة وحصلت شدة. منهم عليه رضي الله تعالى عنه. ففي صحيح مسلم ان عليا يقول له انك رجل تائه. انك - 00:17:10
رجل تائه. وحصل الشدة بينه وبين عبدالله بن الزبير لما كان عبدالله بن الزبير اميرا على مكة وكان بينه وبين ابن بل شيء في بسبب

عدم البيعة ابن عباس قال لن ابايع حتى يجتمع المسلمون كلهم على امام واحد وكان ابن الزبير هو الذي - 00:17:30
اه اميرة على اصبح اميرا على الحجاز كلها واميرا على العراق اميرا على عدة دول الا اهل الشام. فالشاهد من هذا ان ابن عباس لما بلغ ابن الزبير انه يرى نكاح المتعة وهذا في صحيح مسلم. عرض بابن عباس تعريضا - 00:17:50
شديدا شديدا جدا واذاه بالقول. فقال فيما قال ابن عباس كان تقدم بالسن حتى عميا. حتى عميا. وهم متقاربان في السن هو وابن الزبير. هو وابن عباس وابن الزبير في السن جدا لان ابن الزبير اول مولود في الاسلام في المدينة في المدينة وابن عباس لما مات الرسول كان ناهزا - 00:18:10
احتلال اتناشر سنة او يعني ازا كان ابن عباس اه اكبر بسنة يعني حدوده. فقال يا ابن وكان اميرا على مكة. ان هناك اقواما اعمى الله ابصارهم كما اعمى بصائرهم - 00:18:40
يحلون نكاح المتعة. فقال ابن عباس لما سمع انه يعرض بها قال انك لجلف جافي. لقد فعلت على عهد امام المتقين صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير جرب بنفسك. لان فعلت لارجمنك كمرجم قبر ابي رغال. او بلفظ قريب من هذا - 00:19:00
اليوم بلغته المقولة قال لابن عباس انك رجل تائه. فيذكر ان ابن عباس رجع عن قوله لكن ظهر ان مدرسة ابن عباس كانت تستجيز زلك خلافا لجماهير العلماء كان يذكر عن سعيد ابن جبير وابن جريج - 00:19:30
الذي هو تلميذ تلميذي ابن عباس والله اعلم. على العموم ان احتال حتى يتمتع فالنكاح باطل. لكن هنا نقول شيئا اخر قد يقول الشخص يحتال في في مسألة النكاح ويقول - 00:19:50
مسألة اخرى جوزها العلماء. الزواج بنية الطلاق. يعني يتزوج امرأة وفي بنيته ان يطلقها. مسلا واحد زهب الى دولة اوروبية. يدرس فقال بدل ما اقع في الحرام اتزوج واحدة. في نيته الا تستديم المعيشة معه. الا تستديم المعيشة - 00:20:10
معها فيتزوج وفي نيته ان يطلق. فهذه المسألة تختلف عن نكاح المتعة. وهذه جوزها كثير من اهل العلم تختلف مع نكاح المتعة من نواحي. اولا هم هم لا يحددان زمنا في النكاح بنية الطلاق ولا يتلفظ - 00:20:40
بما في نيته بما في صدره ويجعل صداقة ويجعل صداقة وطلاقه ونكاحه بولي وشهود وفراقه بطلاق وعدة. فاختلفت عن نكاح المتعة من عدة وجوه والله اعلم. وفي هذا الصدد ورد اثر لكنه ازن منقطع بين الشعب ان رجلا قرشيا - 00:21:00
كان متزوجا بامرأة قرشية. يعني الاسلام من اسر كبيرة. تبت بينهما مشاكل فطلق القرشي زوجته ثلاث مرات فلما طلقها ثلاث مرات القبيلة كبيرة قرشي وقرشية والمسائل محتدمة فيريد ان يرجع اليها يحتل باي حيلة حتى يرجع الى هذه الزوجة. فاستشار الناس فالنسوة العواجيز - 00:21:29
يحتلنا قال زهب لامرأة عجوز قالت له انا احل لك المشكلة. كيف تحل المشكلة؟ ذهبت رجل خادم في مسجد من المساجد. فقير لابس ثياب مرقعة رقعتين كده. الثوب مقطع ومرقع ركعة هنا وركع غلبان يعني الفقير المسكين. فقالت له يا هذا هل ترضى ان - 00:21:59
نزوجك الليلة امرأة حسناء قرشية واتيك بثوبين هدية بدل من انسياب المرقعة وتطلقها الصباح؟ قال لها نعم راح باب الفكرة. فالمهم احتالت العجوز تم الزواج. تم الزواج. اهل العريس وافقوا اهل - 00:22:29
كله وافق على اساسها يطلقها الفجر يدخل بها ويطلقها الفجر. فلما دخل بها اعجبت به واعجب بها فقالت له اسمع هم سيقولون لك طلق قل لن اطلق. واشكرني الى عمر - 00:22:59
بات ليلة فجاء الفجر. فاذا بهم يطرقون الباب اخرج اخرج. طلق. قال ما لم طلق؟ انت اتفقت معنا يا من بك وبكل ما نطلق هذه زوجتي وذهب شكاهم الى عمر. فقال عمر لا تطلق ما - 00:23:19
انت لا تريد الطلاق لا تطلق. واتى بالعجوز واوجعها ضربا. التي خططت لهذا العمل وكان عمر كلما مر به يقول سبحان من كساك يا ذا الركعتين يعني يا صاحب الثوب المركب - 00:23:39
سبحان من كساك استنت فيه انقطاع خفيف استدل به الامام الشافعي على ان هذا الرجل تزوج في نيته ان طلق ولكن ما طلق والزواج صحيح والله اعلم. والنبي قال ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به - 00:23:59

اسامة لم تتكلم او تعمل. هذا والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:24:19